

تحليل كتاب مدارج الدروس العربية على ضوء أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية

عمار زين الدين

ammар_zainuddin@ymail.com

جامعة كياهي حاج عبد الحليم، موجوكرطا

ملخص: دراسة العربية ليست دراسة اللغة الأجنبية للاتصال والتفاهم. ولبعض المسلمين دراسة العربية هي دراسة دينهم. لذا يحتاج التلاميذ الكتب العربية كوسيلتهم في فهم اللغة العربية التي هي جزء من الدين الإسلامي. وهو كتاب مدارج الدروس العربية الذي ألفه كياهي الحاج محمد بصري علوي. ويريد الباحث تحليل هذا الكتاب أي مدارج الدروس العربية تحليلاً دقيقاً على منهج الوصف. لأن أهداف هذا الباحث نيل المعلومات الكثيرة من جوانب المحتوى والتقييم والتصميم من كتاب مدارج الدروس اللغة العربية.

الكلمة الأساسية: التقييم، التصميم، مدارج

Permalink/DOI: 10.21274/tadris.2017.5.1.64-79

مقدمة

بدأت دراسة اللغة العربية لغير العرب لأول مرة منذ القرن السابع عشر، وهذه عندما علمت اللغة العربية في جامعة كامبريدج الانجليزية. ومن ثم كانت دراسة اللغة العربية لغير العرب مهمة جدا ولا يمكن تجنبها، بسبب الحاجة الملحة للغة العربية للمجتمع الدولي مرتفعة سواء كان مسلما أو غيره. ويتضح هذا من قبل العديد من مؤسسات تعلم اللغة العربية في مختلف البلدان. فمثلا مؤسسة الإذاعة المصرية، الجامعة الأميركية في مصر، معهد الدراسات الإسلامية في إسبانيا مدريد، الجامعة شمالا في لبنان، المركز الخرطوم في السودان، معهد العلوم الإسلامية والعربية في جاكارتا، والجامعات لدراسة اللغة العربية المملوكة لمؤسسة الامارات العربية المنتشرة في اندونيسيا، منها في سوربايا، ماكسر، ماننج، بندونج، صولو والمعاهد الأخرى بهذا البلد¹.

وأسباب أهمية دراسة اللغة العربية لدوافع الدينية، لأن لغة كتاب المسلمين عربية فيصنعهم دراسة اللغة العربية. وسيشعر العجم بالغريب عندما يزورون الجزيرة السعودية. وكثير من الكتب التي ألفها العلماء قبل هذا العصر حتى الآن مكتوبة باللغة العربية². بما في ذلك كانت اللغة العربية لغة دولية للتواصل مع بعضهم بعضا في العالم. إذا يتعلم بها مهم لأي شخص وخاصة للمسلمين³.

المراد بكتاب هو مصدر العلم منبع العلوم والمعلومات لذلك قراءة الكتاب من واجبات الطلاب و حاجاتهم. وبالإضافة أن كتب التلاميذ وسيلة

¹ Hermawan, Acep., 2011, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Bandung: Rosdakarya).

² Ibid, Hlm. 99

³ يترجم من: <http://www.anneahira.com/pendidikan-bahasa-arab.htm>

التعليم للتلاميذ عند الدراسة في الفصل أو المطالعة خارج الفصل (Trianto, 2009)، حتى تساعد وتيسر المدرسين في عملي التعليم. بناء على ذلك، يريد الباحث أن يعرف خصائص الكتاب "مدارج الدروس العربية" ومحتوياته بنسبة هناك أسس في إعداد الكتب التعليمية الثلاثة التي يجب على المؤلفين ومقرري الكتب التعليمية لتعليم العربية مراعاة الأسس الثلاثة وهي الثقافية والاجتماعية، السكولوجية، اللغوية والتربوية (ناصر، ١٩٩١)

والكتاب المقصود أى مدارج الدروس العربية، هو الكتاب المستخدم بكثير من المعاهد السلفية والمدارس الإسلامية. أما المعاهد الذى استخدم هذا الكتاب فمنها: " المعهد الإسلامى رباط المرتضى " للشيخ الحاج لطفى بصرى، " المعهد نور الهدى " للشيخ الحاج عبد المنان شكور، " المعهد الفتاح " للشيخ الحاج جعفر، " المعهد روضة القرآن " للأستاذ علي فكري، " المعهد النور القرآني باللغتين " للأستاذ غازي الدين جفري، ثم "المعهد للبنات الإصلاحية" للشيخة الحاجة حسبية حميد وكثير من المعاهد الأخرى التي استخدمت هذا الكتاب فيها.

وقد استخدمت المعاهد المذكورة هذا الكتاب أى مدارج الدروس اللعربية لأن المرابي أو الرئيس أو الأساتيذ الذين يعلمون فيها لهم العلاقة بمعهد الدراسات القرآنية من ناحية النسب أو الصحب أو المتخرجين منه. فمثلا المعهد الإسلامى رباط المرتضى للشيخ الحاج لطفى بصرى قد أوجب لتلاميذه دراسة هذا الكتاب لأنه ذرية الشيخ الحاج محمد بصرى علوى. وكذلك المعهد النور القرآني باللغتين وروضة القرآن كان رئيسهما متخرجين من معهد الدراسات القرآنية.

بالحقيقة هذا الكتاب " مدارج الدروس العربية" صَنّفه الشيخ محمد بصرى علوى المرتضى. واستخدام هذا الكتاب واجب لطلبة معهد الدراسات القرآنية. لذلك يريد الباحث تحليل هذا الكتاب لمعرفة خصائصه. لأن كل شئ مزية فلا بد لنا وللباحث معرفة مزايا هذا الكتاب أيضا.

وفي نهاية هذا البحث سوف أقدم لكم قول الإمام مجاهد: لا يحل لأحد يؤمن بالله واليوم الآخر أن يتكلم في كتاب الله إذا لم يكن عالماً بلغات العرب، وتقدم قول الإمام مالك في ذلك (الإتقان في علوم القرآن). وقول الثعالبي: "إن من أحب الله رسوله المصطفى ومن أحب النبي أحب العرب، ومن أحب العرب أحب اللغة العربية التي بها نزل أفضل الكتب على أفضل العجم والعرب، ومن أحب العربية عنى بها وثابر عليها، وصرف همته إليها" (الثعالبي). وإلى الله يرجو الباحث بعونه وهدايته وتوفيقه ومرضاته حتى انتهاء هذه الرسالة.

الإطار النظري

الكتاب هو أوعية المعلومات غير الدورية والتي بطبيعة محتوياتها وتنظيمها وضعت لتُقرأ من أولها لآخرها في تتابع منطقي ولكل منها عنوان محدد حتى ولو صدرت مجموعة تحت سلسلة ما. و الكتاب أيضا هو عبارة عن مجموعة من أوراق مطبوعة من الورق يغطي بين غلافين. ويمكن للكتاب أيضا أن يكون النص في أكبر مجموعة من النصوص. هذا النص لديه بعض الميزات التي لا تنطبق على مجموعة ككل. وبهذه الطريقة ربما هو مكتوب في كتاب من قبل مؤلف واحد، أو ان تتعامل مع عدة مؤلفين على موضوع واحد. وكثيرا ما كتب في هذا المعنى يمكن فهمها دون معرفة المجموعة بأكملها(ويكيبيديا).

أما التعريف الآخر فهو أن الكتاب صديق الإنسان وهو مصدر أساسي للمعلومات لذلك اهتمت الحكومة الرشيدة به، الصف حيث طباعة وتنسيق وتطوير والإشراف عليه من قبل الأساتذة، ولقد لوحظ على بعض الطلاب الإهمال بهذه الكتب، والرسم عليها وتمزيق أوراقها ورميها بعد الاختبارات في أسياح المدرسة وتشويهها، فيجب على الطلاب الاهتمام بالكتب والمحافظة عليها لحفظ أموال الدولة والاستفادة منها".

ومن جميع التعريف السابق عن الكتاب، فأراد الباحث تلخيص تعريف الكتاب. عند الباحث أن الكتاب مصدر الإعلام ويكون أيضا تعبير راق لإرادة خروج الفرد من ذاته للتواصل مع الآخر. هكذا كان منذ بدء الحضارة وهكذا سيبقى رغم تقلص ثقافة القراءة.

وفي عملية التدريس، إن الكتب من الوسائل الدراسية البصرية. وعند رأي عبد العالم إبراهيم أن الوسائل الدراسية مهمة جدا، لأنها تمكن أن تثير مشاعر السرور والبهجة من التلاميذ وتجديد نشاطهم من الحب والفرح في قلوبهم لطلب العلم (Hermawan, 2011). ثم يفكر التلميذ منبع الدراسة ليس المدرس فقط بل كثير من الوسائل. لذا إذا كان المدرس لا يظهر ابتكاره وابتداعه ولا يقدم نفسه على أنه مدرس، فيكون المدرس متخلف (Sagala, 2009). وهذا صحيح بالنظر إلى تقديم طبيعتها، لأنها أقرب إلى المعلومات والتأكيد على طريقة عرض المواد الدراسية. وتكون وسيلة واجبة يملكها كل واحد من التلامذة في جميع أنحاء العالم. وذلك بسبب استخدامها في التدريس تكون أيضا أمر عاجل بسبب دورها وبالإضافة إلى المدرسين لا تزال وسيلة كافية لتحديد نجاح التعليم (Hermawan, 2011).

وبعد عرض الباحث تعريف الكتاب الدراسي فبين الباحث كيفية إعداد الكتاب المدرسي، وهذا يتطلب أن يحتوي الكتاب الدراسي على الأمور التالية :

أ- تنظيم الكتاب الدراسي

مقدمة، أنشطة بنائية وختامية، اختبار في نهاية كل وحدة دراسية، تبويب الكتاب الدراسي إلى وحدات دراسية أو موضوعات صفحة محتويات.

ب- مادة الكتاب الدراسي

شمول المادة للموضوع المطروح. ملاءمة مستوى المادة لمستوى مرحلة النمو، دقة المعلومات وحدثتها، تناسب مقدار مادة الكتاب مع عدد الحصص الأسبوعية المقررة له، تناسب عدد صفحات كل موضوع من موضوعات الكتاب مع أهمية ذلك الموضوع، انسجام المادة مع السياسة التربوية، وعدم تعارضها مع البعد العقائدي للأمة، واعتماد المادة على بعض النصوص الأصلية المقتبسة من مصادرها.

ج- أسلوب عرض مادة الكتاب

ترتيب موضوعات الكتاب الدراسي بما يتناسب مع منطق المادة الدراسية، حسن عرض المادة وترتيب أفكارها، تكييف مادة الكتاب حسب اهتمامات الطلاب وحاجاتهم، تنظيم المادة بصورة تظهر الترابط بين مختلف أجزائها. سلامة الأسلوب من الأخطاء اللغوية والإملائية، مناسبة الأسلوب للمحصول اللغوي لدى الطلاب والإلتزام الموضوعية في أسلوب البحث.

كان الكتاب التعليمي أحد الأركان الأساسية في التدريس فهو ركيز للمنهج بمفهوم الشامل ولا يمكن الاستغناء عنه لأن التعليم المثمر الفعال

يقتضي ضرورة توافر الكتاب المدرسي في أيدي التلاميذ. ومن هنا ذكر بعض فوائد الكتاب الدراسي: (١) المرجع الأساسي الذي يستقي منه التلاميذ معلوماتهم وبصورة أكبر عن غيره من المصادر والمراجع، (٢) يتيح للتلاميذ التدريب على مهارة القراءة بالشكل المطلوب، (٣) تقليل الجهد، واختصار الوقت من المدرس والتلميذ، (٤) تساعد في نقل المعرفة، وتوضيح الجوانب المهمة، وتثبيت عملية الإدراك، (٥) تسهل عملية التعليم على المدرس، والتعلم على التلميذ، (٦) تساعد على إبقاء الخبرة التعليمية حية لأطول فترة ممكنة مع التلميذ، (٧) عامل من العوامل الهامة التي تجعل التلميذ أكثر شوقاً واستعداداً لتعلم تلك المواد وغيرها.

أما الأهداف وأهمية كتب التعليم متنوعة ويمكن أن نسرد العديد من النقاط حول أهمية الأهداف فهي تزيد من مرونة المعلم وتساعد في تفريد التعليم وجعله أكثر إنسانية وتحقيق الكثير من النتائج التعليمية الهامة. ومن خلال الأهداف يمكن إعداد تقارير عن تحصيل التلاميذ وتقديمهم ومعرفة جوانب القوة وجوانب الضعف. ومن هنا يمكن أن يلخص الباحث أهمية الأهداف مما عرضه وينا (Wina Sanjaya, 2010) فيما تلي:

- أ- يوفر الدافعية للتعلم ويعززها.
- ب- تساعد على تقويم العملية التعليمية.
- ج- تشير إلى نوع النشاطات المطلوبة لتحقيق التعلم الناجح.
- د- تمثل معايير مناسبة لاختيار أفضل طرق التدريس.
- هـ- التغلب على الحد من الفصول الدراسية.
- و- تحفيز وتشجيع التلاميذ على الدراسة جيدة.

وبعد، الكتاب الدراسي ذو أهمية حيوية ودور فاعل في العملية التعليمية والتربوية لا غنى عنه بل هو كما يقولون "حجر الزاوية في عملية التعلم" (الأنروا ١٩٨٢)، وترجع أهميته للتالية:

- أ- يفسر الخطوط العريضة للمادة الدراسية، وطرائق تدريسها.
- ب- يقدم المعلومات والأفكار والمفاهيم الأساسية في مقرر معين.
- ج- يكسب التلاميذ الصفات الاجتماعية المرغوبة
- د- يُمكنُ المعلمين من معرفة وسائل الإصلاح التربوي عند تغيير المناهج والإلمام بها، وتطوير طرائق تدريسها وتحسينها.
- هـ- يحوي على الوسائل والأشكال، والصور التوضيحية ذات الفائدة في توضيح ما يقرأه التلاميذ وعليه فهو أيسر الوسائل استخداماً وأخفها حملاً إذا قيس بغيره من الوسائل: كالأفلام، برامج التلفاز، أجهزة التعليم الحديثة.

و- الكتاب الدراسي معلم ينمي في التلاميذ القيم، المهارات، الأخلاقيات، وجوانب الإصلاح المتعددة في صور مرتبة ومنظمة. يعتبر الكتاب من أكثر مصادر التعلم انتشاراً لأسباب كثيرة أهمها قدرته على ضم المعرفة بكل أبعادها الزمانية والمكانية بين دفتيه بالإضافة إلى رخص ثمنه وسهولة حمله وتداوله مقارنة بمصادر التعلم الأخرى. وترتبط هذه الكتب بالمقررات الدراسية وتشتمل على الحقائق الأساسية والمعلومات العامة والنظريات التي استقرت في مجالها. والكتب الدراسية لدراسة اللغة نوعان الكتاب الذي ألفه أهل اللغة من العربيين وغير العربيين. وبكثيرة الكتب المستخدمة في دراسة اللغة العربية بإندونيسيا تدل على أن الدوافع في دراسة اللغة العربية للمجتمعين الإندونيسيين على المقام المرتفع.

منهجية البحث

يعتمد الباحث في هذا البحث المنهج الوصفي، وذلك لأن هدفا من هذا البحث هو دراسة مسحية أي تحليل كثيرا من جوانب المحتوى والتقييم والتصميم في كتاب مدارج الدروس اللغة العربية. ويأخذ الباحث المدخل الكمي والكيفي في جمع البيانات لتحليلها ومناقشتها. ونموذج تحليل الكتاب في هذا البحث، أولا بمسح الخبر الخارجي، أما الخبر الخارجي المراد هو جمع البيانات والأراء من بعض الأشخاص عن كتاب مدارج الدروس اللغة العربية. ثم بالمسح الذاتي وهذا العمل يتعلق بمؤلف كتاب مدارج الدروس اللغة العربية في إعداد الكتاب وأهدافه. وأخيرا بالمسح التعاوني وهذه المستوى الأخيرة سيقوم به الباحث بجمع البيانات والمعلومات من التلاميذ أو الأشخاص الذين كانوا يتعلمون العربية بهذا الكتاب أي كتاب مدارج الدروس اللغة العربية .

عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها

لمعرفة خصائص الكتاب "مدارج الدروس العربية" لا أخذ الباحث طريقة واحدة بل أخذ الطرائق المتنوعة ومنافعها لتقوية البيانات المجموعة، وأما نوعها فمنها: الوثائق، والكتاب، والمقابلة. في الوثائق أخذ الباحث من التقريظ المكتوب في التمهيد من الكتاب "مدارج الدروس العربية" لكل جزء. وأما الكتاب فالمراد به الكتاب الذي حللها الباحث. ثم استخدم الباحث المقابلة لنيل التوضيح من مصنف الكتاب ومن المدرس الذي يعلم اللغة العربية باستخدام الكتاب "مدارج الدروس العربية" ولا ينسى بالطلاب الذي يدرس به. وجمع الباحث كلها فيما يلي:

يكون هذا الكتاب مطابقاً لروح هذا العصر سهل الأسلوب قريب التناول وأن يجري أحدث الطرائق. وهو كتاب جمع ما يسره الله من القراءة التدريجية المنيفة والإنشاء في سلك التراكم النفسية والمحاذثة المختارة البديعة. ٤ قد وجد في الكتاب المسمى بـ.. "مدارج الدروس العربية" في غير موضع كلمة كثيرة دررية، وأمثلة متضمنة التربية الأدبية والصحية، مركبة في جملة تدريجية، خفيفة- إن شاء الله- على الطلبة الإبتدائية. ٥

فهذه "مدارج الدروس العربية" التي تمتاز عن غيرها من كتب اللغة العربية لامن حيث جزالة الأسلوب فحسب، ولكن لكونها جمعت بين أحدث طريقة التعليم، وبين طرائف الموضوعات التي تلائم أجواء التلاميذ وتمشى مع مستوى ثقافتهم الأدبية. ثم من بين مزاياها الكثيرة نجد القواعد فيها تسير جنباً إلى جنب هي والتطبيق بحيث يستطيع التلاميذ أن يترقوا بمداركهم إلى معلومات أوسع بدون أن يشعروا أى تكليف ولافتعال. ٦

وبينما تدريس اللغة العربية في المدرسة الثانوية لنهضة العلماء كاواتان سورابايا، ابتداءً الشيخ بصرى التجربة للمواد التدريسية بتقليد أسلوب الكتاب الإنجليزي "بيرليتس". في الإعداد الأول يحتوى الكتاب مدارج الدروس العربية على ثلاثة أجزاء وليس فيه الصور وتقسيم الكلمات بالجدول أو المربع. ثم بعد التصحيحات يكون الكتاب مدارج الدروس العربية أربعة أجزاء ومنطبعاً إلى ألف أو أكثر لكل سنة.

^٤ الوثائق من تقرير صاحب المعالي وزير العلاقات العامة للجمهورية الإندونيسية "عبد الفتاح يس".

^٥ الوثائق من تقرير حضرته الفاضل "أحمد نور سليم" في تقديم الكتاب الجزء الثانى.

^٦ الوثائق من تقرير حضرته الفاضل أستاذ اللغة العربية "نور محمد" في مدرسة المعلمات بسورابايا.

وأغراض تأليف هذا الكتاب، قال الشيخ بصرى علوى "لكى يستطيع الطالب أن يقرأ ويفهم العلوم الدينية وخاصة في علوم القرآن. كما اسم هذا المعهد حتى يقدر الطالب قراءة القرآن مع معرفة الوقوف، المعنى والتفسير. هذا الكتاب مستخدم بكثيرة من المعاهد والمدارس، لماذا لأن المتخرجين الذين يدرسون في القرى أو المدن يستخدمون هذا الكتاب، بل الكتاب مدارج الدروس العربية مستخدم في بلد أجنبي مثل ماليزيا. وقال القشيري^٧: "كثير من الطلاب المالزيون المبتدئين يوافقون باستخدام الكتاب مدارج الدروس العربية في دراسة اللغة العربية وهم يشعرون بسهولة ويريدون أيضا المدرسين المتخرجين من معهد الدراسات القرآنية لتدريسهم. ثم تأليف هذا الكتاب لايتوقف إلى هنا، لأن الشيخ الحاج محمد بصرى يرتب ويصنع وسائل التعليم من تسجيل التدريس اللغة العربية باستخدام الكتاب مدارج الدروس العربية. ويريد منه تجنب الأخطاء في استخدامه حتى لايطابق مع توقعات المؤلف كما في بداية التأليف^٨.

وكثير من الكتب اللغة العربية المنتشرة بإندونيسيا ولكن ليس كمثل هذا الكتاب. ابتداء الشيخ بصرى في تصنيف هذا الكتاب بتقديم الكلمة السهلة أولا "انظر في الجزء الأول" ثم نواصل إلى الكلمتين أو أكثر مع قواعدها حتى عند انتهاء دراسة الكتاب كله (من الجزء الأول إلى الجزء الرابع) يستطيع الطلاب قراءة الكتب، الإنشاء، والتكلم أيضا. وقد تعجبت أيضا

^٧ المتخرج من معهد الدراسات القرآنية سنة ١٩٩٢، الآن يعملون ويعلمون في ماليزيا.

^٨ المقابلة مع الشيخ الحاج محمد بصرى علوى، يوم الإثنين في بيته بسنجاسارى مالنج/ ٢٣ أبريل ٢٠١٢/ الساعة

الثامنة صباحا.

بالتدريبات المعدة في كل باب من الكتاب اللغة العربية وتوضيح المعنى الجديدة من الباب الأول إلى الأخير المكتوبة في جمع المفردات.^٩

دراسة اللغة العربية باستخدام "مدارج الدروس العربية" مناسبة جدا للطلاب المبتدئين بها. وهذا، لأن تراكيب الجمل فيه سهلة أن تفهم مع الصور الواضحة. حتى يفرح الطلاب في دراستها ولا يجد المدرسون الصعوبة في تدريس اللغة العربية.^{١٠}

لقد قرأ الباحث الكتاب مدارج الدروس العربية من أول الجزء إلى الأخير و نال منه أن هذا الكتاب فيه مزايا وخصائص. من جزء الأول، تقابل الباحث الأبواب التي تبحث فيه التعارف من الإسم المذكر والمؤنث.

وفي الجزء الثاني، تقابل الباحث الأبواب التي تبحث فيه عن التعريفات من فعل الأمر، واستعمال النكرة والمعرفة مع ضمير متصل، ثم يبحث عن حرف الجر والمضاف أو المضاف إليه و أن مصدرية. وفي آخر درس يبحث عن الأفعال الماضية للمخاطبة وللغائبة وتستمر بها الأفعال الماضية للجمع.

وفي الجزء الثالث، تقابل الباحث الأبواب التي تبحث فيه عن استخدام الصفة والموصوف ثم العدد والمعدود من الأول إلى الآلاف وهذه متعلقة بالمفرد والمثنى والجمع أيضا. سوى هذا الكتاب فهناك أيضا المواد الإضافي من النماذج التصريفية اللغوية للفعل الماضي والترجمة من نحو الجرومية.

^٩ المقابلة مع الأستاذ علي فاز، يوم الإثنين في الحانوت بسنجا ساري بالنج / ٢٣ أبريل ٢٠١٢ / الساعة الرابعة مساء.

^{١٠} المقابلة مع أكوس ستياوان (طلاب روضة الصالحين: لامونجان)، يوم الجمعة في الحجرة / ٤ مايو ٢٠١٢ / الساعة

الثانية مساء.

وفي الجزء الرابع، تقابل الباحث الأبواب التي تبحث فيه عن تطوير اللغة العربية مع تطبيق قوائد النحو والصرف. سوى هذا الكتاب فهناك أيضا المواد الإضافي من النماذج التصريفية الإصطلاحية و نحو الجرومية. ومن ثم يعرف الباحث أن فوائد استخدام الكتاب مدارج الدروس العربية في الجزء الرابع، لتدريب الطلاب في قراءة الكتب وجعل الإنشاء موجها كان أو حرا.

فلذا استخدام هذا الكتاب عند رأي الباحث، يستطيع تخفيف الطلاب في دراسة اللغة العربية ويمكن أيضا همتهم وجهدهم في دراسة اللغة العربية قوي. لأن طريقة تدريس اللغة العربية في هذا الكتاب سهلة، ويدعو الطالب في دراسها خطوة بعد خطوة حتى لاتشعر قلوبهم بأن دراسة اللغة العربية صعبة. ولكن هناك انتقادات قليلة من الباحث.

كانت المواد الدراسية في هذا الكتاب يشتمل على جميع كفاءة المهارات اللغوية وهي مهارة الكلام، القراءة، الإستماع، والكتابة. ولكن الإنتقادات عند الباحث هي في دراسة مهارة الإستماع، لماذا؟ لأن دراسة مهارة الإستماع فيه بوسيلة صوت المدرس أى أن الطلاب لا يستمع لهجة العرب وينطقها العربي مباشرة ولكن يستمع لهجة العرب وينطقها الإندونيسي. ومن جانب الثقافة لم توجد معلومات الثقافة في الجزء الأول وسوف تعرفها كثير في الجزء الثالث والرابع. أما أسس السكولوجية والتربية فكثير من الموضوع تبحث عن تنظيم الأوقات اليومية داخل البيت أو خارجه. ثم هنا زيادة من ناحية تقويمات لغوية، كل ما تنتهى المواد هناك تدريب الترجمة أي ترجمة الجملة من الأندونيسية إلى العربية أو عكسه.

يستطيع الباحث القول أن كتاب اللغة العربية الذى صنفه الشيخ الحاج محمد بصرى علوى المسمى بمدارج الدروس العربية جيد بسيط لدراسته

على الطلبة المبتدئين ولوكان دراسة الإستماع فيه غير لهجة العربي الأصلي. ثم طباعة هذا الكتاب لايتوقف إلى هنا، لأن الآن يصنع المصنف تسجيلات استخدام الكتاب مدارج الدروس العربية.

وفي آخر المناقشة سيقدم الباحث بيانات المفردات الجديدة لكل جزء منها، انظر إلى الجدول التالية:

الأفعال	الأسماء والأحرف	الجزء
٢٢	١٢٧	الأول
٤٨	١٦٣	الثاني
٦٣	٢٧٠	الثالث
١١٢	٣٩٣	الرابع

خلاصة

أما نتيجة هذا البحث فهي أن خصائص كتاب مدارج الدروس العربية الأربع سهل وميسر وممتع للتعليم ويشتمل على جميع الكفاءة اللغوية. ولوكان في استماعه لم يستخد أصوات العرييين. ثانيا، ثم هناك تحديد كتاب مدارج الدروس العربية من ناحية وسيلة تعليمية سيعدّ المؤلف الشريط السمعي البصري. ليساعد المعلمين كيف تطبيقه في عملية التعليم. ومن جانب الأسس في إعداد الكتب العلمية لغير الناطقين بالعربية، قد توفرت الأسس الثلاثة أي الثقافية والاجتماعية، السكولوجية، اللغوية والتربوية.

المراجع

المراجع العربية

الركابي، جودت. طرق تدريس اللغة العربية، دمشق: دار الفكر، ١٩٩٦
الزهيلي، وهبة. القرآن الكريم بنيته التشريعية وخصائصه الحضارية، لبنان: دار
الفكر المعاصر، ١٩٩٣

بحر الدين، أوريل. تعليم اللغة العربية، مالنج: UIN-MALIKI Press، ٢٠١٠
صالح الشنطي، محمد. المهارات اللغوية، السعودية: دار الأندلس، ١٩٩٥
علوي، بصري. مدارج الدروس العربية على الطريقة الحديثة، مالنج: رحمتك،
٢٠٠٥

على أحمد مذكور. تدريس فنون اللغة العربية، مصر: دار الفكر العربي، ١٩٩٠
على الخولي، محمد. مدخل إلى علم اللغة، الأردن: دار الفلاح، ١٩٩٣
كامل الناقة، محمود. تعليم اللغة العربية، مكة: جامعة أم القرى، ١٩٨٥
معروف، محمود. خصائص العربية، بيروت: دار النفائس، ١٩٩١

المراجع الإندونيسية

Arsyad, Azhar. *Bahasa Arab dan Metode Pengajarannya*, Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2004.

Munadi, Yudhi. *Media Pembelajaran Sebuah Pendekatan Baru*, Jakarta: GP Press, 2004.

Sagala, Syaiful. *Kemampuan Profesional Guru dan Tenaga Kependidikan*, Bandung: Alfabeta, 2009.

Praswoto, Andi. *Memahami Metode-Metode Penelitian*,
Jogjakarta: Ar-Ruzz Media, 2011.

Hermawan, Acep. *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*,
Bandung: Rosdakarya, , 2011.

Wina Sanjaya. *Perencanaan dan Desain Sistem Pembelajaran*,
Jakarta: Kencana, 2010.